هكذا رفض ترامب مقترحا من ملك السعودية لغزو قطر

أكدت مجلة أمريكية ما كان يتم تداوله من تخطيط السعودية لغزو قطر، حيث كشفت "فورين بوليسي" أن الرئيس دونالد ترامب رفض مقترحا من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، تزامنا مع اندلاع الأزمة الخليجية وفرض الحصار على قطر، في 6 حزيران/ يونيو 2017، من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

وأوضحت المجلة أن "ترامب رفض بشدة المقترح السعودي خلال اتصال هاتفي جمعه مع الملك سلمان، في 6 حزيران/ يونيو 2017".

وأكدت أن ترامب رفض بشدة المقترح السعودي، وبعد فترة وجيزة طلب من الكويت إجراء وساطة، لحل النزاع داخل حدود مجلس التعاون الخليجي.

وكان موقع "إنترسيبت" الأمريكي كشف قبل عامين معلومات مثيرة عن خطة سعودية وإماراتية لغزو قطر قبل إعلان حصارها.

وكشف الموقع كيف أن ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد أصيب بـ"الجنون" بعد تراجع محمد بن سلمان عن تنفيذ الغزو إثر ضغوط أمريكية، خاصة أن الدوحة تحتضن "قاعدة العديد"، وهي القيادة المركزية الأمريكية في الخليج وتضم نحو 10 آلاف جندي أمريكي، وقد قاد الضغوط بشكل خاص وزير الخارجية الأمريكي آنذاك ريكس تيلرسون.

وبحسب الموقع تضمنت الخطة أن تجتاز القوات البرية السعودية الحدود البرية مع قطر، وبدعم عسكري من الإمارات، وتتوغل داخل الأراضي القطرية نحو 70 ميلاً للسيطرة على العاصمة الدوحة.

ونقل الموقع عن روبرت مالي، الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة الأزمات والمستشار البارز السابق لشؤون الشرق الأوسط للرئيس باراك أوباما، أنه منذ صيف عام 2017، أخبره المسؤولون القطريون مراراً بأن بلادهم تعرضت للتهديد بالغزو من قبل السعودية والإمارات، "وليس هنالك من شك بأن كبار المسؤولين القطريين الذين تحدثت إليهم كانوا مقتنعين بأن السعودية والإمارات كانتا تخططان للهجوم العسكري على بلادهم وهو ما تم التراجع عنه نتيجة للتدخل الأمريكي".

ونقل الموقع عن مراقبين أن الحافز للغزو المخطط له ربما كان جزئياً ماليا كذلك، حيث يعتمد نظام الرفاهية في المملكة العربية السعودية "من المهد إلى اللحد" على أسعار النفط المرتفعة، التي تراجعت منذ عام 2014 ولم تنتعش كما هو مطلوب. ومنذ وصول الملك الحالي إلى السلطة في عام 2015، أنفقت البلاد أكثر من ثلث احتياطياتها البالغة 737 مليار دولار.

وأشار الموقع إلى أن الخطة كانت أنه إذا نجح السعوديون في الاستيلاء على الدوحة، فمن المحتمل أن يكونوا قادرين على الوصول إلى صندوق الثروة السيادية في البلاد والبالغ 320 مليار دولار.

وكان عبد الله العطية نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والصناعة القطري السابق قال قبل عام في حوار مع جريدة "لوسيل" القطرية إن دول الحصار كانت تهدف إلى غزو قطر والاستحواذ على ثرواتها. وتحدث العطية عن دراسة في السعودية قامت بها جامعة الرياض ثم سحبتها، مفادها أن المملكة في 2032 لن تستطيع بيع برميل نفط واحد من النفط للخارج، فقررت احتلال أكبر منتج للغاز في العالم، وهي قطر.

ويقول العطية إن السعودية والإمارات حاولتا تمرير هذه المؤامرة لإقناع العالم، وحاولتا الحصول على الضوء الأخضر من الإدارة الأمريكية الجديدة لكنهما فشلتا.

ويؤكد العطية أنه بعد سقوط هذا الخيار راهنت دول الحصار على سقوط وانهيار الاقتصاد القطري من خلال الحصار البري والجوي والبحري، والذي بالضرورة
سيسقط الدولة التي تصبح جاهزة للانضمام للسعودية. لكن حدث العكس فقد خسرت دول الحصار السوق القطرية إلى الأبد.

وذهب رئيس مجلس الشورى القطري، أحمد آل محمود، إلى أبعد من ذلك بكثير، عندما قال إن الإمارات قاطعت كل شيء مع قطر، ما عدا الغاز القطري. وتابع آل محمود: "لو قطعنا الغاز على الإمارات، وهذا من حقنا وفقا للقوانين الدولية، لأنهم هم من بدأوا الحصار، لغرق ثلث دبي وثلث أبو ظبي في الظلام"، مشيرا إلى أن توجيهات أمير البلاد كانت بأنه لا يريد للناس أن تعاني.

يذكر أنه في يوم 5 يونيو 2017 فرض ال سعود، وبعض الدولة والجزر التي تسبح في فلكهم، حصارا خانقا، ومقاطعة ظالمة على دولة قطر وشعبها، وجاء ذلك عقب فشل عملية غزو واحتلال لدولة قطر، وتطيح بنظامها السياسي والاستيلاء على خيراتها ومقدراتها. ولكن تلك القطيعة التي استمرت الى اليوم بدأت تشهد تغيرات إيجابية لصالح دولة قطر.